

زهر الفردوس الحلقة 1 | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار - [00:00:32](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:55](#)

للعالمين انك حميد مجيد فاهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة الكرام في اول حلقة من حلقات هذا البرنامج زهر الفردوس والذي اسأل الله تبارك وتعالى ان يكون ميمونا على سامعه وعلى تاليه - [00:01:12](#)

وهذا البرنامج ليس له موضوع ثابت انما هو الاسلام كله نتناول من خلاله آيات من كتاب ربنا جل ثناؤه ومن سنة نبينا صلى الله عليه واله وسلم نستخرج منها الفوائد والعبر - [00:01:35](#)

ذلك حتى ندخل جنة الطاعة التي من لم يدخلها في الدنيا لا يدخل جنة الآخرة كما نقل الامام المحقق شمس الدين ابن القيم رحمه الله عن شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:01:58](#)

رحمه الله انه قال ان في الدنيا جنة. من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة الا وهي جنة الطاعة والطاعة هي ثمرة العبودية والعبودية اقدم ميثاق اخذه الله عز وجل على بني ادم - [00:02:20](#)

وهم في ظهره قبل ان يخلقهم كما قال تبارك وتعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا - [00:02:44](#)

الغافلين قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما خلق الله عز وجل ادم مسح ظهره بيده فاستخرج من ظهره كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة ثم قال لهم الست بربكم؟ قالوا بلى - [00:03:07](#)

اي شهدنا انك ربنا قال الله عز وجل ان تقولوا اي لان لا تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين فهذا اقدم ميثاق ميثاق العبودية وللعبودية حق العبد له سيد امر - [00:03:31](#)

اذا امره ان يفعل الشيء يجب عليه ان يجده حيث امره. وان نهاه ان يفعل شيئا لا يجوز ان يراه حيث نهاه الطاعة هي ثمرة العبودية اذا الذي يريد ان يحظى بالفردوس - [00:03:55](#)

يوم القيامة عليه ان يدخل هذه الجنة والذين خلعوا رداء العبودية لم يذوقوا افضل ما في هذه الدنيا الا وهي محبة الله تبارك وتعالى ولهذا البرنامج شعار خاص بخلاف شعار القناة وان تطيعوه تهتدوا صلى الله عليه واله وسلم - [00:04:16](#)

شعار هذا البرنامج هو جدية الطرح وجدته ايضا واعني بجدية الطرح ان كل كلام ينسب الى الله جل ثناؤه او الى النبي صلى الله عليه واله وسلم ينبغي ان يكون قائما على كلامه تبارك وتعالى وعلى كلام نبيه صلى الله عليه واله وسلم - [00:04:50](#)

اي الدليل كل مسألة تعزى الى الدين يجب ان يقيم القائل عليها دليلا فان لم يكن ثمة دليل فهو العبث بعينه فجدية الطرح الا يتكلم المرء من تلقاء نفسه لان المرء المتكلم - [00:05:21](#)

اما ان يتكلم بعلم او يتكلم بهوى ليس الا هذا او ذاك كما قال الله عز وجل فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم فليس الا

وحي وهو - 00:05:43

وقال الله تبارك وتعالى فلا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه فالذكر هو الوحي والهوى هو الهوى وقال تعالى يا داوود انا

جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق - 00:06:02

ولا تتبع الهوى فيضلك فليس الا وحي وهو فان لم يقم المرء كلامه على ساق النص فلا بد ان يكون متبعا لهواه او هو مخطئ على كل

حال حتى وان كان رجلا فاضلا - 00:06:23

فان الفاضل قد يخطئ فالمقصود بجدية الطرح اننا نعيد بهاء الدين مرة اخرى ونعيد بهاء المسألة بان نقيمها على ساق النص. فما من

قول الا ونصب عليه دليلا رائدنا في هذا - 00:06:44

هو اتباع النبي صلى الله عليه واله وسلم قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال تعالى فليحذر الذين

يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - 00:07:07

اراد رجل ان يحرم من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يحرم من ذي الحليفة ميقات اهل المدينة فذهب يستشير الامام مالكا

رحمه الله قال اني اريد ان احرم من المسجد - 00:07:28

ولا يريد ان يحرم من الميقات حتى يستفيد ببركة المشي محرما من المسجد الى الميقات وقال له مالك رحمه الله لا تفعل فاني

اخشى عليك الفتنة فقال يا ابا عبدالله - 00:07:49

واي فتنة في هذا بضع خطوات ازيدها ارجو بركتها افتتن بها قال له ولم لا الم تسمع قول الله عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن

امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - 00:08:12

واي فتنة اعظم من ان تظن انك سبقت الى فضيلة لم يفعلها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الله عز وجل اوجب طاعة نبيه

علينا صلى الله عليه واله وسلم - 00:08:36

وحذرنا من مخالفة امره وجعل علامة الايمان ان تستمسك بغرزه صلى الله عليه وسلم ولا تتقدم بين يديه بقول ولا بفعل والائمة

جميعا في هذه الجزئية محل اتفاق لم يخالف في هذا احد مطلقا - 00:08:55

من الائمة المرضيين الذين جعل الله عز وجل لهم لسان صدق في هذه الامة والكلمة الشهيرة التي طارت كل مطار وتداولها الائمة جيلا

بعد جيل اذا صح الحديث فهو مذهبي - 00:09:23

قلت به او لم اقل ولله در القائل وهو يترجم هذه المقالة النفيسة وهذا النفس الزكي اذا صح الحديث فهو مذهبي حيث قال في

ارجوزة له لطيفة وهو يذكر مذاهب الائمة الاربعة - 00:09:44

في هذه المسألة قال رحمه الله وقول اعلى من الهدى لا يعمل بقولنا بدون نص يقبل فيه دليل الاخذ بالحديث وذاك في القديم

والحديث قال ابو حنيفة الامام لا ينبغي لمن له اسلام - 00:10:06

اخ ذنبي اقوالية حتى تعرضا على الحديث والكتاب المرتضى ومالك امام دار الهجرة قال وقد اشار نحو الحجرة كل كلام منه ذو قبول

ومنه مردود سوى الرسول والشافعي قال ان رأيتموه - 00:10:31

قولي مخالفا لما راويتموه من الحديث فاضربوا الجدار بقولي المخالف الاخبار واحماد قال لهم لا تكتبوا ما قلت هبا الاصل ذاك

فاطلبوه فانظر ما قالت الهداة الاربعة واعمل بها فان فيها منفعة - 00:10:56

لقمعها لكل ذي تعصبي والمنصفون يكتفون بالنبي صلى الله عليه واله وسلم فجدية الطرح الا تغادر الدليل حتى وان سخط الناس لاننا

نعلم انه حدث تحول عظيم على مدار القرون - 00:11:20

وانه ظهرت جماعة يتتبعون رخص العلماء فيفتون العوام بها ولا اقصد بالرخصة الرخصة الشرعية التي قام الدليل على ثبوتها. لا انا لا

اعني هذا انما اعني بالرخصة الزلة فكل عالم له زلة - 00:11:44

حتى وان كان جليلا فاضلا فلا نهدر مكانته ولا نتبعه في زلته كما يقول اهل العلم ليس بسبب الزلة نهدر مكانته الذي ينجينا من زلات

العلماء هو الوقوف عند الدليل - 00:12:10

يعني مثلا قال قائل ان المرأة في الغرب اذا اسلمت فاننا لا نشدد اذا ارادت ان تتزوج. لا نشدد في طلب الولي لها طب ما حجته في

ذلك ولان المرأة دي من اول ما نشأت نشأت حرة - [00:12:32](#)

كما هو معلوم عند الغرب حر يفعل ما يريد البنت اول ما تحيض تتخذ صديقا والولد اول ما يحتلم يتخذ صديقا والاسر هناك متفسخة

العري. ليس لها رباط يبقى الاب بيصرخ من الالم او الام بتصرخ من الالم والولد مع العشيقة في الحجرة المجاورة - [00:12:57](#)

لا يذهب لابيه ولا يقول له ما بك وهذا متواتر قد رأينا باعيننا وقرأنا عنه كثيرا وسمعنا عنه اكثر يقول ان البنت حرة في الغرب فاذا

اسلمت فاشترطنا عليها الولي ربما تركت الاسلام - [00:13:22](#)

يبقى في هذه الحالة تتزوج بلا ولي ليه؟ لان بعض العلماء افتي بجواز ان تتزوج المرأة بلا ولي فنحن نريد ان نقول ان الاسلام جاء

ليحكم لا ليحكم النبي عليه الصلاة والسلام قال ايما امرأة - [00:13:44](#)

نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل باطل باطل ثلاث مرات كما في حديث عائشة وفي حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي - [00:14:06](#)

والنفي هنا منصب على نفي الذات اي لا نكاح صحيح الا بولي اللي عايز يدخل الاسلام لازم يعرف يعني ايه معنى كلمة اسلام الاسلام

معناها الاستسلام لك سيد امر لا يحل لك ان تخالف نصا اذا كان واضحا وصريحا. اننا اذا عذرنا الذي تأول لان عنده نصوص -

[00:14:28](#)

ظاهرها يعني اعطاه الفهم ان يعني الولي يعني اه ليس بالضرورة اذا عزرناه في هذا فلا يجوز ان نحيد عن المذهب الحق وهو مذهب

الائمة الثلاثة مذهب ما لك والشافعي واحمد وجماهير اهل العلم - [00:14:55](#)

يبقى المرأة اذا نكحت بغير اذن الولي نحن نفتي ببطلان نكاحها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد اخر يقول اوصي

الذاهبين الى كوبا او الى كوريا الا يحرموا عليهم لحوم الكلاب - [00:15:14](#)

لان القوم يأكلون الكلاب هناك وليس عندنا نص يحرمه طيب حديث النبي عليه الصلاة والسلام نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن اكل كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير - [00:15:32](#)

ما هو ما هو الكلب ده له ناب يأكل به فهذا محرم وبدلالة هذا الحديث فيبقى اذا ننظر الى كل بلد من البلدان. لا والله بياكل لحوم

الكلاب يبقى ما فيش داعي تحرر لحوم الكلاب. ده بتنكح بغير اذن ولا ايه؟ يبقى ما فيش داعي ان احنا نجبرها - [00:15:54](#)

على او نلزمها بالنكاح بالولي. والبلد الثالثة ترى اذا سيصير الاسلام متروكا في الجملة لا ليس هذا من حق العبودية اللي عايز يدخل

الاسلام ويستسلم لرب العالمين اهلا وسهلا. والا - [00:16:10](#)

ما علينا منه شيء انا مش هترك كل شيء زي مثل الذين يبيحون الموسيقى. يقول القوم هناك لا يستغنون عن الموسيقى. غذاء الروح

حياة الروح هناك. لما اجي اقول له الموسيقى - [00:16:30](#)

حرام سيتترك الاسلام. يغور يترك الاسلام. ايه يعني لما واحد يدخل النار ما فيش مشكلة المطلوب ان يلتزم الناس جميعا اذا دخلوا في

دين الله عز وجل ادخلوا في سلم كافة ان يلتزموا باحكام الله تبارك وتعالى - [00:16:42](#)

انا لا اسعى وراء ارضاء الناس ولا انظر اهواء الناس اين هي لا رخصة العالم زلة كبيرة اذا زل العالم زل بزلته عالم ولله دراه سليمان

ابن طرفان التيمي - [00:16:59](#)

رحمة الله عليه احد التابعين واحد الاساطيل من اهل السنة والجماعة كان يقول اذا اخذت برخصة كل عالم اجتمع فيك الشر كله

وهذه المقالة قالها الامام احمد ابن حنبل ايضا رحمة الله على الجميع - [00:17:20](#)

اذا اذا شعار هذا البرنامج جدية الطرح لا نطرح شيئا الا اذا اقمنا عليه دليلا فان الدليل هو بهاء المسألة وان المفتي كلما تحرى اظهار

الدليل كلما كان له اعظم الوقع في نفس المستفتي - [00:17:40](#)

فهذا هو الشق الاول من هذا الشعار اما الشق الثاني من شعار هذا البرنامج هو جدية الطرح عندنا جدية وعندنا جدية الجدة اي اننا

نتناول سنة نبينا صلى الله عليه وسلم بطرح جديد - [00:18:03](#)

لان في السنوات الاخيرة ظهرت مسألة تجديد الخطاب الديني والمقصود بتجديد الخطاب الديني هو ان يواكب العصر فنحن نقول ان ديننا دين محكم متين وشريعة نبينا الغراء اخر الشرائع فلا بد ان تكون مواكبة لكل جيل وقبيل - [00:18:28](#)

لكننا نحتاج الى غواص ماهر يغوص تحت الالفاظ ثم يخرج لنا بكرة فهذا هو الجدة في الطرح ايضا واريده ان اقول بهذا القول نرد على الذين رد عليهم العلماء قديما - [00:19:03](#)

ابن القيم رحمه الله وغيره عندما قالوا ان النصوص لا تفي بعشر ما يحتاجه الناس والتسعة اعشار في القياس نقول هذا قول من لم يجرب كيف يتعامل مع نصوص الشرع - [00:19:28](#)

اخرج منه عشرات الاحكام لكن الامر كما قلت يحتاج الى غواص ماهر يعني مثلاً عندنا الحافظ العلائي رحمه الله آ له كتاب اسمه نظم الفرائض بذكر ما تضمنه حديث ذي اليمين من الفوائد - [00:19:50](#)

قراءة خمسمائة صفحة عارف الحديث ديال اليمين في الصحيحين حديث ابي هريرة لا يتجاوز سبعة اسطر او من خمسة اسطر لسبعة وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى العصر يوما - [00:20:13](#)

فسلم من ركعتين فلما خرج سرعان الناس جماع المسرعين اللي بيخرجوا اول ناس في المسجد وفي القوم ابو بكر وعمر فاستند النبي صلى الله عليه وسلم الى خشبة وهو مغضب - [00:20:30](#)

وفي القوم ابو بكر وعمر فهاباه ان يكلماه فقام رجل في يديه طول عشان كده اسمه ذو اليمين لقب بذى اليمين فقال يا رسول الله اقصر الصلاة ام نسيت طالما قصرت وما نسيت - [00:20:49](#)

ثم توجه الى الناس فقال اصدق ذو اليمين قالوا اجل يا رسول الله فصلى ركعتين وسلم ثم سجدوا للسهو اهو ده الحديث الامام صلاح الدين العلائي استخرج من هذا الحديث - [00:21:10](#)

عشرات الفوائد التي ملأت رحمه الله يقول دخلت على شيخي محي الدين الكافيجي. انا احد علماء العربية المعتبرين الكبار قال فسألني المتحدث والسيوطي قال فسألني فقال لي اعرب زيد قائم - [00:21:32](#)

فقلت له يا استاذ رجعتنا الى زمان الكتابيب ايه زيد قائم مبتداً وخبر يعني الكلام ده انما يطرح على صبي لا يطرح على مثل جلال الدين السيوطي صاحب همع الهوامع شرح جمع الجوامع - [00:21:54](#)

او صاحب الاشباه والنظائر في علم العربية يعني السيوطي كان معروف وكان يعني يعني يعتد بنفسه جدا في علم العربية فقال له شيخه محي الدين في زيد قائم مائة وسبعة عشر وجها في العربية - [00:22:08](#)

مية وسبعين وجها في العربية زيد قائم فلم يرق السيوط من مجلسه حتى املى عليه شيخه المئة وسبعة عشر وجها في العربية المسألة دي عايضة غواص يحتاج الى غواص النص الواحد - [00:22:28](#)

يمكن ان نخرج منه بعشرات الفوائد لكنها كما قلت تحتاج الى رجل له دربة في التعامل مع النص هذا هو الذي ساظهره ان شاء الله تبارك وتعالى في هذا البرنامج - [00:22:51](#)

في التعامل مع اي نص من كتاب ربنا جل ثناؤه او من صحيح سنة نبينا صلى الله عليه واله وسلم فشعارنا في هذا البرنامج هو جدية الطرح وجدته ايضا ونتناول اليوم ان شاء الله تبارك وتعالى - [00:23:08](#)

حديثاً اه مشهوراً عند الجماهير لكننا سنتناوله بشعار هذا البرنامج وربما استلقت نظر من يسمعه او من يراه هذه الطريقة الحميدة ان شاء الله تبارك وتعالى وهذا الحديث يرويه قتادة - [00:23:28](#)

ابن دعامة السدوس عن ابي الصديق الناجي بكر بن عمرو عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وقد رواه عن قتادة ثلاثة شعبه بن الحجاج الامام الكبير ابو بسطام امام اهل البصرة - [00:23:52](#)

وحديثه في الصحيحين ويرويه ايضا هشام الدستوائي وحديثه في صحيح مسلم وثالثهم همام بن يحيى وحديثه عند ابن ماجة والامام احمد وانا اضم زوائد كل رواية واسبك الحديث سبكا واحدا - [00:24:16](#)

وهذا الحديث يقول فيه النبي صلى الله عليه واله وسلم كان رجل فيمن كان قبلكم قتل تسعة وتسعين نفسا وقال دلوني على علم

اهل الارض او قال فسأل عن اهل الارض - 00:24:44

فدلوه على راهب فقال اني قتلت تسعة وتسعين نفسا. اليا توبة؟ فقال له ابعد تسعة وتسعين نفسا لك توبة فانتضى سيفه فقتله

فاكمل به المئة ثم عرضت له التوبة فسأل عن اهل الارض - 00:25:09

فدلوه على راهب عالم فقال له اني قتلت مائة نفس اليا توبة قال ويحك او كما في الرواية الاخرى قال نعم ومن يحجب عنك باب

التوبة اخرج الى ارض كذا وكذا - 00:25:40

فان فيها قوما صالحين فاعمل معهم فخرج الرجل وقد ناء بصدرة الى الارض التي امره الراهب ان يذهب اليها فلما نصف الطريق اي

وصل الى منتصفه قبض هي مات فاختمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب - 00:26:03

فقال ابليس انا اولى به انه لم يعصني ساعة قط وقالت ملائكة الرحمة انه خرج تائبا بقلبه الى الله جل جل وعلا فارسل الله عز وجل

اليهم ملكا فجعلوه حكما بينهم - 00:26:31

فقال لهم قيسوا المسافة بين الارضين فالى ايتهما كان اقرب فهو من اهلها وقال الله عز وجل للارض قال لهذه ان تباعدي ولهذه انت

قربي فقاوسا المسافة بين الارضين فوجدوه اقرب الى ارض المغفرة بشبر واحد - 00:26:58

فغفر له فدخل الجنة الامام البخاري رحمه الله ذكر هذا الحديث في كتاب الانبياء في ذكر بني اسرائيل يبقئ فهمنا كان رجل ممن كان

قبلكم اي من بني اسرائيل وقد روى البزار في سننه - 00:27:26

بسند لا بأس به ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال حدثوا عن بني اسرائيل فان فيهم العجائب امة طال عمرها جدا وارسل الله عز

وجل اليها مئات الانبياء - 00:27:50

ويعني مع العمر الطويل ومع مع ما هو معروف عن بني اسرائيل من مخالقات وملاحاة الانبياء تجد كل عجيب في هذه الامة العجيبة

فهذا رجل قتل تسعة وتسعين نفسا يعني - 00:28:12

ارتكب جرما عظيما اول ديوان ينصب يوم القيامة لهذا الجرم كما في حديث ابن مسعود في الصحيحين قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم اول ما يقضى فيه بين الناس يوم القيامة - 00:28:32

الدماء هذا اول ديوان ديوان الدماء ولتعظيم الدم اوجب الله عز وجل الدية على من يقتل خطأ بالرغم ان المقتول ممكن يكون هو

المخطئ والقاتل ابدا ما اخطأ ومع ذلك يسمى القتل الخطأ - 00:28:54

ويدفع الدية ويصوم شهرين متتابعين لتعظيم الدم فهذا لم يقتل واحدا ولا اثنين ولا ثلاثة ولا اربعة قتل تسعة وتسعين نفسا العلماء

لعظم هذا الجرم تنازعوا قال القاتل توبة ام لا - 00:29:23

في صحيح البخاري من حديث سعيد ابن جبير ان اهل الكوفة اختلفوا لقاتل المؤمن توبة ام لا قال انا اشفيكم وذهب الى البحر البحر

اللي هو ابن عباس كما كان يلقب رضي الله عنهما - 00:29:50

وسأله القاتل المؤمن توبة قال ثكلته امه يعني ليس له توبة وتلا قوله عز وجل. ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها

وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. جمع عليه خمسة عقوبات - 00:30:13

خمس عقوبات قال ابن عباس وهذه من اخر ما نزل ولم ينسخها شيء وفي الحديث الاخر انهم لما سألوا ابن عباس لقاتل المؤمن

توبة؟ قال لا ثكلته امه يجيء المقتول يوم القيامة - 00:30:42

وقد وضع رأسه على كفه. ويجر جر القاتل ويقول يا رب سل هذا فيما قتلتني وذهب الى مذهب ابن عباس زيد ابن ثابت رضي الله عنه

ايضا وانه ليس له توبة - 00:31:06

آآ لكن في كتاب الادب المفرد للامام البخاري بسند صحيح ان عن عطية بن يسار انه كان عند ابن عباس يوما فجاءه رجل فقال له يا

ابا العباس اني خطبت امرأة - 00:31:28

فابت امها ان تنكحني او ابت ان تنكحني ونكحت رجلا اخر فغرت عليها فقتلتها. اليا توبة؟ فقال له امك حية قال له لا قال اذهب

فتقرب الى الله عز وجل بما استطعت - 00:31:53

قال عطاء ابن يسار فسألت ابن عباس لما سأله عن حياة امه فقال انني لا اعلم شيئا يقرب من الله مثل بر الوالدة فهذا هو ابن عباس كما هو ظاهر من هذه الرواية - [00:32:23](#)

يرى انه لو كانت امه حية ان هذا يجبر هذا الذنب الذي فعله. طيب الجمع بقى ما بين فتوى ابن عباس في انه لا توبة له او في ان له توبة - [00:32:43](#)

هذا ينزل على حسب الحالة يعني روى يزيد ابن هارون عن ابي ما لك الاشجعي عن سعد بن عبيدة ان رجلا جاء ابن عباس فقال له المؤمن توبة قال له لا - [00:32:58](#)

فلما مضى الرجل قال سعد بن عبيدة فقلنا له اهكذا كنت تفتينا اما كنت تفتينا ان لقاتل المؤمن توبة قال اجل ولكنني اظنه يريد قتل نفس فقال فارسلنا خلفه فكان كذلك - [00:33:24](#)

ده بقى اللي هو فقه النفس الذي سنتكلم عنه ان شاء الله بعد قليل الذي عليه اهل السنة والجماعة ان كل ذنب يتاب منه حتى الشرك بالله عز وجل اذا تبت من الشرك قبل الله منك - [00:33:53](#)

تترك الشرك الى التوحيد فليس هناك ذنب لا توبة له واحاديث وايات القرآن المجيد في باب الوعد كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:34:16](#)

ولا شك ان القتل مما هو دون ذلك وقال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم - [00:34:40](#)

والاسراف هو مجاوزة الحد اي ان العبد اذنب ثم اذنب ثم اذنب ولا يزال يواصل الذنب بعد الذنب حتى خرج عن الحد وعن القصد هو مخاطب بهذه الاية قل يا عبادي الذين اسرفوا اي لم يتركوا ذنبا الا فعلوه - [00:34:56](#)

لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وفي الحديث الصحيح وفي الصحيحين ان الله عز وجل قال عبادي لو اتيتني بقراب الارض خطايا اي ملأت الارض بالخطيئات - [00:35:21](#)

ولم تترك موضعا الا عصيت الله فيه لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا اتيتك بقرابها مغفرة ولا ابالي. لا ابالي لانه لا احد يحاسبه لا يخاف عقابها - [00:35:40](#)

ان الله عز وجل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. لا يقال له لم ولا كيف دي اخبار والاخبار لا يدخلها النسخ والوعد من الله لا يتخلف وهذه ايات محكمات - [00:36:02](#)

الذي عليه اهل السنة والجماعة انها لا تنسخ لانها طبعها من الاخبار وان قوله تبارك وتعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا هذا هذه الاية مخصوصة ولا يجوز ان تخصص الايات والاخبار التي ورد فيها مطلق الوعد بمثل هذه الاية. حتى لا تتعارض النصوص الواردة - [00:36:24](#)

في قبول الله تبارك وتعالى للعبد اذا اقلع عن الذنب يبقى يعني اختلاف العلماء ده اهو كمشعر او يعني يدل على عظم الجريمة عظم الجريمة جريمة القتل. هذا الرجل لم يقتل نفسا - [00:36:53](#)

انما قتل تسعة وتسعين نفسا ثم عرضت له التوبة. سبحان الله يعني حتى وان كان الذنب عظيما بادر الى ربك بادر الى ربك. يعني يجيئني مثلا بعض الذين اشتغلوا بالفن - [00:37:12](#)

ويريد ان يتوب فيثبته الشيطان سواء كانت امرأة او رجل طبعها المرأة اطم بالزوات اذا كانت بتمثل بقى ادوار الغرام الكلام اللي يحصل في الافلام فيقول لها طيب انت آآ احتجبت واستترت - [00:37:36](#)

وانت عارية على شرائط الفيديو وعلى السيديات والكلام ده في البيوت فما عسى ان تفعلين بتوبتك يثبتها عن التوبة وانها تأخذ يعني آآ يعني المسألة بجدية وآآ قدما الى الله عز وجل حتى يثبتها ويرجعها مرة اخرى. الانسان اذا يعني ادركه - [00:37:54](#)

يأس وفقد كل شيء خلاص استوى عنده الدر الثمين بالخرز المهيمن يعني لا يلوي على شيء فبنقول الذنب مهما كان عظيما شوف السلف لهم كلمة جميلة ارجو ان تفهم فهما صحيحا - [00:38:16](#)

واظن الذي قال هو بلال بن سعد او يحيى ابن معاذ واحد من السلف الكبار قال رب معصية اورثت ذلا وانكسارا ورب طاعة اورثت عزا واستكبارا يعني من المحن تأتي المنح - [00:38:35](#)

ممکن ذنب يدخل صاحبه الجنة طب ازاى لا يزال خائفا فيجد في العمل لعل الله عز وجل يقبل منه ويقل عثرته ويغفر زلته فبعد ما يصل الى درجة معينة من العمل يدركه الخوف - [00:38:58](#)

يقوم يعمل مرة اخرى ويجد في العمل فلا يزال مجدا حتى يكون هذا الذنب سببا لدخوله الجنة وربما ورب طاعة اورثت عزا واستكبارا. اه مطيع رجل متصدق يقوم الليل يأمر بالمعروف ينهى عن المنكر يعلم الناس - [00:39:21](#)

فقد يغتر بعمله هذا فيكون هذا سببا في خزلان فعرضت له التوبة بعدما قتل تسعة وتسعين نفسا كان يذبحهم ذبح النعاج وطبعا الانسان اذا اتعود ان يذبح ادميا خلاص بيبقى قلبه كأنه قد من حجارة بل الحجارة يتفجر منها الانهار - [00:39:43](#)

والحجارة تهبط من خشية الله يكون قلبه اشد من الحجارة ومع ذلك عرضت له التوبة حتى لا ييأس امرؤ ابدا من ذنب فقال دلوني على اعلم اهل الارض وهذا دلالة على انه مسدد - [00:40:08](#)

ليه؟ لانه سأل عن اعلم اهل الارض والعلم كله سؤال وجواب وكما قال القائل حسن السؤال نصف العلم النصف الثاني هو الجواب عن هذا السؤال وعلاقة الجواب السؤال بالجواب كعلاقة الصوت بالصدأ - [00:40:33](#)

يعني يحكون قديما ان بعض الصبيان خرج الى الغابة ليصطاد وبعدين وهو ماشي في الغابة صاروخ الصراخ بتاعه ده كان له صدى فاستمع فاذا صدق صرخ مرة اخرى فجاءه الصدأ نفس الصرخة بتاعته - [00:41:02](#)

فظن ان ولدا اخر يعني آآ يحاكي صوته او انه يعييه فقال من انت فالصوت راجع له صدق من انت قال قل لي من انت لما رجع له برضو الصدأ قل لمن انت - [00:41:30](#)

فقال انك حقا قبيح فقام راجع له برضو الصدأ انك حقا قبيح مين بقى اللي بيعانده اخذ بقى عصاية وقعد يدور على هذا الغلام الذي يعانده. فلم يجد شيئا فرجع الى امه كاسف البال - [00:41:55](#)

قالت ما لك يا بني؟ اراك كاسخ البال حكى لها الحكاية. انا كان في ولد بيعاكسني وبيعاندي وكل ما اقول له من انت؟ يقول له انا قلت له انك حقا قبيح. قال انك حقا قبيح - [00:42:14](#)

فتبسمت الام وقالت يا بني انه لم يكن ثمة احد انما هو رجع الصدى ولو قلت حسنا لسمعت حسنا يعني هو قال له هناك حقا قبيحا ما ترجعها له هناك حقا قبيح - [00:42:27](#)

لو قال حسنا كلاما حسنا لسمع كلاما حسنا هي العلاقة ما بين السؤال وما بين الجواب كالعلاقة بين الصوت والصدأ الرجل ده كان مسددا عندما سأل هذا السؤال قال دلوني على اعلم اهل الارض - [00:42:43](#)

هو احنا في باب الديانة لماذا نطلب الدون دائما يعني الواحد مثلا اذا مرض ما بيروحش لممارس عام ولا لسه واحد متخرج في كلية الطب؟ بل ساعات ما يرضاش لا بمدرس ولا باستاذ مساعد ولا الكلام ده عايز رئيس قسم. او عايز رئيس الجامعة - [00:43:05](#)

او اي راجل مخضرم ليه؟ يقول لك ده فاهم ده ايه هيكشف العلة طب النهاردة لما اي حد عايز يسأل سؤال انا بستغرب جدا من كثير من الناس يقوم رايح لمقيم شعائر في مسجد بالزات في مسائل الطلاق - [00:43:23](#)

يقول له يا مولانا وانا كانت مضايقاني والعفاريت بتنطط في وشي وقلت لها روحي انت طالق بالتلاتة بس انت عارف عندي ولاد واعمل ايه والحكاية والرواية والبتاع والكلام ده اذا كان يعني واحد مقيم شاعر مخضرم شوية وماسك له ودانه ايه فاركها له ولا حاجة وقل له هات ثلاثين جنيه وطلعهم في صندوق الجامع وما عدتش يعملها كده ثاني - [00:43:38](#)

كم احلوا من فروج محرمة هؤلاء ده مقيم شعائر يعني مهمته انه يرفع الاذان ويعني قصرها انه كمان يقف في القبلة عشان يصلي بالناس. بس انما الفتوى لا العلم ده هذا شيء اخر هذا شيء مختلف - [00:43:59](#)

بتدرس اصول بتتعب تسف التراب حتى يصير المرء عالما او طالب علم نابه ثم يكون بعد ذلك علم. يسيب في التراب يعني ممكن مسألة من مسائل الاصولية ولا الفرعية يخبط دماغه في الحيط من كتر ما مش قادر يفهم. ممكن يجوب الارض جيئة وذهابا يطوف

على اهل العلم عشان يفهموه - 00:44:20

سطر واحد العلم ده حاجة شيه كبير لاجل هذا كانت جلالة اهل العلم عند الناس كما قال القائل ملوك بغير تيجان. ما وصلوا الى هذا الا بهذه الدرجة النهاردة انا لما اكون يعرض لي مسألة ليه اطلب اي حد - 00:44:40

ليه لا اتعامل مع ديني كما اتعامل مع بدني؟ عايز انا استاز ورئيس قسم عشان خاطر يكشف علي امال اشوف حد من اهل العلم الكبار ارحل له اسافر انام على الرصيف. طالما المسألة متعلقة بالحلال والحرام - 00:45:03

الرجل ده وفق لما قال دلوني على اعلم اهل الارض طبعا هو قال لمين هذا الكلام قال للناس فدلوه على راهب اول درجات المحنة بقى الناس عندها اللي يتزىي بزي الدين - 00:45:19

يلبس عمامة ويلبس قفطان والكلام دهوت يبقى هو العالم اذا ارخى لحيته يبقى هو العالم خلاص ده عند العوام عشان كده لما قال لهم دلوني على اعلم اهل الارض دلوه على راهب - 00:45:41

رجل ورع وتقي متجنب للشبهات فضلا طبعا المحرمات الا يكاد يخالط الناس لا يغتاب احدا فحاله قال لك هو ده الراجل بتاع ربنا بقى وده اللي بقى ايه هو ده اللي بقى اللي يفتي - 00:45:58

اكبر مشكلة ان يختلط العالم بشبيه العالم ان الازياء تكون واحدة اخطر مشكلة ليه لانه سيتصدر الجهلة حينئذ وانا لا اجد الحقيقة يعني يعني يحضرنى الان المسألة دي حكاية لطيفة - 00:46:13

مسألة الايه الاصل والشبيه والفرق بينهما فقد حكى ابو الفرج في كتاب الاغاني ان ثابت ابن جابر احد الشعراء الصعاليك ولقب وهو اشهر بلقبه من اسمه هو لقبه تأبط شرا - 00:46:43

وطبعا طب الشرع قال لها ايه؟ قصة لماذا لقب بهذا؟ مش موضوعنا يعني المهم ذكرت الحكاية ان رجلا من ثقيف كان اهوج يقال له ابو وهب التقى مع تأبط شرا - 00:47:08

فقال له بما تغلب الرجال يا ثابت وانا اراك دميما ضئيلا يعني كده جلد على عظم ومع ذلك كل ما اقابل واحد يغلبه فيبسلوا يعني عن السر. بما تغلب الرجال يا ثابت - 00:47:32

وانا اراك دميما ضئيلا فقال له باسمي ساعة القى الرجل اقول له انا تأبط شرا فينخلع قلبه فاخذ منه ما اريد قال ابي هذا فقط قال له فقط تفكر الثقفي قليلا - 00:47:51

ثم قال لتأبط شرا هل تبيعني اسمك قال له بم قال بحتلي وكان يلبس حلة جيدة وبكنية وطبعا تأبط شرا كانت هدومه مرقعة ومبهدة ومقطعة لكنه لمح ان الرجل هذا الثقفي اهوج - 00:48:16

قال له اتفقنا يلا اخلع بقى هدومك وهاتها قام واخذ الحلة الجيدة ولابسها واداله ايه طمره الهدوم المقطعة وقال له انت من النهاردة تأبط شرا وانا ابو وهب ثم خاطب تأبط شرا - 00:48:41

زوجة هذا الثقفي فقال لها الا هل اتى الحسناء ان حليلها تأبط شرا واجتنت ابا وهبي وهبه تسمى اسم اسمي وسماني اسمه فاين له صبري على معظم الخطب وان واين له بأس كبأسي وسورتي - 00:49:01

واين له في كل فادحة قلبي؟ الله! هو مجرد ما لبس هدومي بقى هو لأ طبعا. يا بعد ما بين هذا وذاك لان تأبط شرا انما اخذ قوته من رباطة جأشه - 00:49:23

ومن قوة قلبه فهو ده بمجرد ما فاكر ان هو لما يلبس العمامة ها خلاص هيبقى عالم لأ فدع عنك الكتابة لست منها ولو لطخت وجهك بالمداد. مش كل واحد مسك قلم وعرف يكتب كلمتين صار كاتباً - 00:49:40

ولا كل واحد لبس العمامة ولا ارخى لحيته صار عالماً. لا هو تابلت الشرم بيقول لها مش مجرد ما هو انا اديته الملابس بتاعتي انه خد قلبي. واخذ سلامة قلبي وقوة قلبي لا. هو برضو هيفضل جبان طول عمره - 00:49:57

عمره هيفضل خايف طول عمره حتى لو قال انا اتقبضت شرا هو اللي هيقع وركبه هتسيب ليس له قلب تأبى تشره انا عايز اقول ان مشكلة اختلاط العالم بشبيه العالم - 00:50:13

مشكلة كبيرة يقع فيها كثير من العوام الذين لا يعرفون الفرق بين هذا وذاك. زي برضو هذا الرجل لما قال دلوني على اعلم اهل الارض دلوه على رجل له زي العلماء - [00:50:27](#)

وله زهد العلماء ولكن ليس له علم العلماء المهم ان هذا الرجل الراهب ده الذي دل عليه هذا القاتل ذهب اليه هذا القاتل وقال له اني قتلت تسعة وتسعين نفسا - [00:50:40](#)

اليا توبة هنا ظهر جهل هذا الراهب وراح ضحية لسانه استنكر طبعاً قال ابعد تسعة وتسعين لك توبة ده بقى الخطأ بتاعه مزدوج لانه راهب مش عالي وقبل ما اذكر الخطأ المزدوج الذي وقع فيه هذا الراهب - [00:50:59](#)

ابين طبيعة اهل العبادة اهل العبادة يتحرون الحلال قد يتركون معظم الحلال لشبهة فضلاً عن الحرام كما قيل وينسب الى ابي حنيفة ولكن لم اقف يعني على السند الذي يثبت ذلك لكنني سمعت هذا من بعض اهل العلم - [00:51:33](#)

آآ ان ابا حنيفة رحمه الله جاءه رجل فقال انه سرقت شاتي كان عنده جدي كده او شاة سرقت فذهب ابو حنيفة رحمه الله او صاحب هذه القصة الى قصاب - [00:52:00](#)

رجل من اللي هو بيععرف سن الايه؟ سن الماعز وقال له طيب يعني الشاة اقصى عمر للشاة او للجدي كم سنة قال له مسلا خمس سنوات ست سنوات عشر سنوات - [00:52:15](#)

فحرم على نفسه اكل لحوم الشياة عشر سنوات في البلد دي حتى لا يدخل بطنه لحم هذه الشاة ولو كان خطأ اه الانسان له ان يتورع ما شاء لكن لا يجوز لاحد ان يفتي بهذا - [00:52:30](#)

ورع المتقين لا يثبت حكماً اه التورع لكن الحلال والحرام ده موضوع ثاني الذي مثل يتصور انه يترك كثيراً من الحلال لشبهة لو جاءه رجل وقال قتلت انسانا واخذت ما معه من المال. مثلاً - [00:52:48](#)

يبقى ده ده ممكن يحدث لما ما ممكن يحدث مطلقاً فعشان كده احنا بنقول ايه بنقول ان ورع المتقين لا يثبت حكماً يبقى الراجل ده راح ضحية لسانه بسبب - [00:53:10](#)

انه اولاً ليس فقيه النفس ليس فقيه النفس. ده رجل قاتل قتل تسعة وتسعين بني ادم. تسعة وتسعين بني ادم. يعني لو دبح كمان تسعة وتسعين لن يهتز له نمش - [00:53:29](#)

ولن يهتز له طرف فيبقى كان المفروض يداري. يبقى عاقل يعني يداري. يعني يقول له طيب دعني اراجع. طب دعني اسأل لكن ما يقولوش كده بعد تسعة وتسعين نفساً الك توبة - [00:53:46](#)

ازاي فلذلك الرجل انتظر سيفه وقتله واكمل به المئة ده اول خطأ اخطأ فيه هذا الراهب الخطأ الثاني الذي اخطأ فيه هذا الراهب انه افتي فيما ليس من حقه ان يفتي فيه - [00:54:02](#)

وهذا يعني الموضوع انا سأتركه ان شاء الله بعد فاصل قصير. واعد اليكم ان شاء الله تبارك وتعالى - [00:54:25](#)